

إلى زهرٍ يستوقفني

حُيِّتَ يا نجمَ الفلك⁽¹⁾

بين نجومِ الزهرِ

تستوقفني! ...

مَنْ جَمَّلَكَ! ...

قلْبِكَ هذا أم فمُّ

كأنما يبتسمُ

*

من كَحَلِّكَ؟! ...

ياثمد⁽²⁾ عن سرِّه يُترجمُ

كأنما باحَ بعطرٍ قمقمُ

*

أأنتقي

واحدةً أشمُّها

أم أتقي⁽³⁾?! ...

(1) نجم الفلك : اسم هذا الزهر ، وهو باتساع عين بقرة وحشية، ليلكي غامق ، له إطار أبيض ناصع.

(2) الإثمد: الكحل للعين

(3) أم أتقي أن أجرحها.

من شام⁽¹⁾ هذا الحُسنَ

لم يُفْتَنَ و لَمَّا يَشْهَقِ؟! ...!

ماذا يقولُ قلبُ من تأمَّلَكَ؟! ...!

*

من أيِّ نورٍ ليلكي فَصَلَّكَ

مُوطِراً بالأبيضِ الفخيمِ التَّقي

كبرقَةٍ خلفَ غمامِ الأفقِ

أو دُرَّةٍ ترهُّجُ في كفِّ مَلَكٍ؟! ...!

*

مِنْ وَلَهِي يا زَهْرُ

أَمِ مِنْ عُشُقِي

لِلَّهِ يا نَجْمَ الفَلَكِ

أَسْمِعْ قلبي هامساً

يا رَبِّنا ما أَجْمَلَكَ

يا رَبِّنا ما أَجْمَلَكَ! ...!

(1) من شام : من رأى.